جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم التاريخ

المرحلة : الثالثة

المادة: تاريخ أوربا الحديث

عنوان المحاضرة : الربيع الأوربي ١٨٤٨

أسم التدريسي : أ.م.د. شاهه دحام عبدالله

الإيميل الجامعي للتدريسي: Shaha@tu.edu.iq

الربيع الأوروبي (ثورات ١٨٤٨)

ثورات ١٨٣٠

هي موجة من الموجات الثورية في أوروبا التي جرت سنة ١٨٣٠. وشملت ثورتين هما: «القومية الرومانسية» والثورة البلجيكية في مملكة هولندا المتحدة وثورة يوليو في فرنسا إلى جانب الثورات في كونغرس بولندا وسويسرا. وقد أعقب تلك الموجة سلسلة موجات من الثورات في ١٨٤٨ من والمعروفة باسم ثورات ١٨٤٨ أو الربيع الأوروبي.

البرازيل والبرتغال

ساعد اندلاع الثورات في أوروبا على إعطاء الفرصة إلى ليبرالي البرازيل لطرد الإمبراطور بيدرو الأول من البلاد، حيث كان يلعب دورا استبداديا منذ الكفاح من أجل الاستقلال. نظرا لالتزامه إلى الليبراليين البرتغال، حيث بقي بجانبهم في الحرب الأهلية البرتغالية.

بولندا

القوات الروسية في حالة اصطدام مع الثوار البولنديين في حديقة لازنكي في وارسو.

: ثورة نوفمبر (١٨٣٠)

وفي نفس الوقت، اندلعت في كونغرس بولندا انتفاضة فاشلة ضد قيصر روسيا. حيث ثارت شرارتها يوم ٢٩ نوفمبر ١٨٣٠ في وارسو عندما ثار ضباط بولنديين شباب من الجيش المحلي للأكاديمية العسكرية في كونغرس بولندا بقيادة الملازم بيوتر وايسوكي. وسرعان ما انضم إليهم قطاعات واسعة من المجتمع البولندي، فانتشر التمرد إلى أراضي ليتوانيا، غرب روسيا البيضاء، والضفة الغربية لأوكرانيا.

وبالرغم من حدوث بعض الاختراقات والنجاحات المحلية، إلا أن في نهاية المطاف فإن الانتفاضة قد سحقها الجيش الإمبراطوري الروسي المتفوق عدديا بقيادة إيفان باسكوفيتش. وأصدر القيصر نيقولا الأول مرسوما يقضي بأن من الآن فصاعدا فإن بولندا هي جزءا لا يتجزأ من روسيا، وزاد في عدد الحاميات العسكرية الروسية في وارسو بعض الشيء، وأغلقت جامعتها.

سويسرا

كان سكان ريف سويسرا فقراء وغير متعلمين، ويخضع ريفهم سياسيا واقتصاديا لسيطرة المدن القريبة. وخلال حكم جمهورية هلفتيك الخاضعة لفرنسا سنة ١٧٩٨ انتشرت أفكار الحرية والمساواة، بحيث ألغيت أفكار القرون الوسطى من اختلاف القوانين بين مواطني مدن عن فلاحي الريف. إلا أن تلك الجمهورية قد انهارت في ١٨٠٣ حل محلها قانون الإصلاح الذي أعطى حلا وسطا بين النظام القديم والجمهورية. في السنوات التي تلت ذلك قوضت حتى الحريات المحددة بموجب القانون، وبعد هزيمة نابليون سنة ١٨١٣ تبدل القانون وانقلب. ولكن

بعد استعادة الحكم الذي بدأ سنة ١٨١٤، خفض الدستور الجديد تمثيل المناطق الريفية في مجالس الكانتونات

لقاء أوسترتاغ بالقرب من زيورخ في ٢٢ نوفمبر ١٨٣٠.

وبعد ثورة يوليو الفرنسية في ١٨٣٠، واجتمع عدد من المجالس الكبيرة مطالبة بدساتير جديدة للكانتونات. وبما أن لكل كانتون دستوره الخاص، فقد أعطى مجلس كل كانتون تفاصيل مختلفة، ولكنهم جميعا كان لديهم قضيتين رئيسيتين. الأولى: هي الدعوة إلى تعديل سلمي للدساتير من خلال تعديل طريقة المقاعد في المجالس التشريعية المحلية. وكان اعتراضهم بالخصوص على ما اعتبروه الإفراط في تمثيل العاصمة الكانتوني في الحكومة. ثانيا: أنهم سعوا إلى وسيلة لتعديل الدستور. حتى لو كان التعديل أو التحسين الدستور هو تقليل عدد الكانتونات، ولم يسمح لأي مبادرة من المواطنين أن تضاف إلى أي منهما.

وعقد التجمع الأول بالقرب فاينفيلدن في كانتون تورغاو شهري أكتوبر ونوفمبر ١٨٣٠. تلاه في نوفمبر لقاءات في فولنشفيل في كانتون أرجاو ثم سورسه كانتون لوتسيرن وأخيرا في أوسترتاغ بالقرب أوستر في زيوريخ. وفي ديسمبر كان هناك ثلاثة مجالس في كانتون سانت غالن: في فاتفيل وألتشتاتن وسانت جالنكابل، وأيضا في بلستال في سولوتورن. عقد الأجتماع الأخير في ميونسنجن في برن في يناير ١٨٣١.

تداول الناس على نطاق واسع خطب ومقالات داخل تلك المجالس وأصبحت شعبية جدا. وبالعموم كان تصرف الحشود رائعا ومنظما. على سبيل المثال، فقد أفيد أنهم واجهوا في فولنشفيل «وضعا هادئ بشكل غير متوقع من الآداب العامة والنظام المثالي». وأيضا في أرجاو وسانت غالن، حيث سارت الحشود في شوارع أراو (المعروفة باسم ثورة فريامترستورم Freiämtersturm) وسانت غالن، وأيضا كانت المسيرة الاحتجاجية سلمية. بعد تلك الاجتماعات والمسيرات لبت حكومات الكانتونات بسرعة مطالب المجالس وعدلت دساتيرها.

إيطاليا

ظهر مجددا الشعور الثوري لإيطاليا موحدة بدءا من ١٨٣٠، فبدأت بسلسلة من التمردات وضعت الأسس لإنشاء أمة واحدة على طول شبه الجزيرة الإيطالية. فكان دوق مودينا فرانسيس الرابع شخصا طموحا، وأعرب عن أمله أن يصبح ملك شمال إيطاليا عن طريق زيادة أراضيه. فأعلن بوضوح في ١٨٢٦ أنه لن يتحرك ضد أولئك الذين ينحون نحو توحيد إيطاليا. فبدأ الثوار في الإقليم بتشجيع من إعلان الدوق في تنظيم أنفسهم.

سيرو مينوتي.

جدد الملك الفرنسي لويس فيليب وعده للثوار أمثال سيرو مينوتي بأنه سيتدخل إذا حاولت النمسا أن تدخل بقواتها إيطاليا. ولكنه لم يتدخل في انتفاضة المزمعة لمينوتي وذلك خشية من فقدان عرشه. وتخلى دوق مودينا عن مؤيديه كاربونيريين، فأعتقل مينوتي ومعه متآمرين آخرين في ١٨٣١، ومرة أخرى سيطر على الدوقية من جديد بمساعدة من القوات النمساوية. أعدم مينوتي، وتلاشت فكرة الثورة في مدينة مودينا.

في الوقت نفسه، نشأت حركات تمرد أخرى في الولايات المنتدبة للبابوية في بولونيا وفورلي ورافينا وإيمولا وفيرارا وبيزارو وأوربينو. أعلنت هذه الثورات الناجحة والتي اعتمدت العلم ثلاثي الألوان بدلاً من العلم البابوي، وسرعان ما انتشرت هذه الحركات لتشمل كامل الدولة البابوية، وأعلنت الحكومات المحلية الحديثة إنشاء الأمة الإيطالية المتحدة. شجعت تلك الثورات في مودينا والمفوضيات البابوية نشاطًا مماثلاً في دوقية بارما، حيث اعتمد العلم ثلاثي الألوان، وغادرت ماري لويز دوقة بارما المدينة خلال الاضطرابات السياسية.

خططت المقاطعات المتمردة لتشكيل اتحاد المقاطعات الإيطالية ، مما دفع البابا غريغوري السادس عشر لطلب المساعدة النمساوية ضد المتمردين. فحذر فون مترنيش لويس فيليب أن النمسا ليس لديها نية لترك الشؤون الإيطالية دون تدخل، وأن التدخل الفرنسي لن يكون مقبولاً. حجب لويس فيليب أي مساعدة عسكرية واعتقل الوطنيين الإيطاليين الذين يعيشون في فرنسا. في ربيع عام ١٨٣١، بدأ الجيش النمساوي مسيره عبر شبه الجزيرة الإيطالية، وسحق المقاومة ببطء في كل مقاطعة قامت بالثورة. قمع هذا العمل العسكري أغلب الحركة الثورية الوليدة، وأسفر عن اعتقال العديد من الزعماء الراديكاليين.

الربيع الأوروبي (ثورات ١٨٤٨)

ربيع الشعوب أو الثورات الأوروبية عام ١٨٤٨ تعرف أيضاً في بعض البلدان باسم ربيع الأمم وربيع الشعوب وعام الثورة، كانت سلسلة من الاضطرابات السياسية في جميع أنحاء القارة الأوروبية. وعدت من أكثر الموجات الثورية انتشارا في تاريخ أوروبا.

ثارت شعوب فرنسا والولايات الألمانية والإمبراطورية النمساوية ومملكة المجر والممالك الإيطالية والدنمارك والأفلاق وبولندا وشعوب بلدان أخرى

ومن اهم النتائج....

تغييرات سياسية بسيطة

تغييرات ثقافية واجتماعية هائلة

كانت الثورات ذات طابع ديمقراطي في الأساس، بهدف إزالة الهياكل الإقطاعية القديمة وخلق دول وطنية مستقلة. بدأت الموجة الثورية بالثورة الفرنسية في فبراير، سرعان ما امتدت إلى بقية أوروبا. وقد تأثرت أكثر من ٥٠ دولة بتلك الموجة، ولكن لم يكن هناك أي تنسيق أو تعاون بين ثوريي تلك الدول. إن من بين العوامل الرئيسية المساهمة في انتشار تلك الموجة هي الشعور العام بعدم الرضا على القيادة السياسية، والمطالبة بزيادة المشاركة في الحكومة والديمقراطية، وحرية الصحافة، بالإضافة إلى مطالب الطبقة العاملة، وازدياد النزعة القومية، وإعادة تشكيل قطعات الجيوش الحكومية القائمة.

وكانت الانتفاضات تقودها تحالفات مختصة من الإصلاحيين والطبقات الوسطى والعمال الذين لم يجتمعوا معا منذ زمن. حيث قتل عشرات الآلاف من البشر وهجر العديد منهم. ولكن بالمحصلة النهائية أتت إصلاحات هامة ودائمة، مثل إلغاء القنانة في النمسا-المجر، ونهاية

الملكية المطلقة في الدنمارك، وإدخال الديمقراطية البرلمانية في هولندا. أما الثورات الأكثر أهمية فكانت في فرنسا وهولندا والدويلات التي شكلت الإمبراطورية الألمانية أواخر القرن ١٩ وأوائل القرن ٢٠ وإيطاليا والإمبراطورية النمساوية.

كانت الثورات الأوروبية عام ١٨٤٨، والتي عرفت في بعض البلدان باسم ربيع الأمم أو ربيع الشعوب أو عام الثورة، سلسلة من الاضطرابات السياسية في جميع أنحاء أوروبا في عام ١٨٤٨. ما تزال تعد الموجة الثورية الأوسع في التاريخ الأوروبي، ولكن في غضون سنة واحدة، استعادت القوى الرجعية السيطرة وأحبطت الثورات.

كان التأثير السياسي لثورات ١٨٤٨ أكثر وضوحًا في النمسا مقارنة بآثار الثورة في بلدان أخرى مثل ألمانيا. يعود هذا الأمر إلى الطريقة التي أدت بها الاضطرابات في فيينا إلى خسائر أكبر في الأرواح واكتسابها دعمًا أقوى من المثقفين والطلاب والطبقة العاملة. وصف أحد الآراء التجربة الألمانية بأنها أقل اهتمامًا بالقضايا الوطنية، على الرغم من أنها نجحت في كسر الحواجز الطبقية. ساد قبلها رأي يعترف بوجود حدث ثوري واحد فقط في ألمانيا، لكن الدراسات الحديثة أشارت إلى صورة مجزأة للعديد من الثورات التي حدثت في آن معًا.

اعتُبرت ثورات عام ١٨٤٨ لافتة للانتباه أيضًا بسبب زيادة مشاركة المرأة. في حين شاركت النساء في الأنشطة الثورية مشاركة نادرة، لعبن أدوارًا داعمة ومساعدة مثل حالات النادي السياسي النسائي في فيينا الذي طالب بإجراءات ثورية من الجمعية التأسيسية النمساوية، والنساء الباريسيات اللاتي احتججن واقترحن حلولهن الخاصة للمشاكل الاجتماعية، ولا سيما تلك المتعلقة بحقوقهن وحرفهن.